

دولة فلسطين
جامعة النجاح الوطنية/ كلية الشريعة

"المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الشريعة"

"حالات القتل في المجتمع: الأسباب والعلاج/من منظور إسلامي واجتماعي وقانوني"

المحور الثاني: (القتل للخلافات الزوجية).



إعداد الباحثة

تحرير شكري عبد الحميد حماد

ديوان قاضي القضاة /المجلس الاعلى للقضاء الشرعي

القدس - فلسطين

1436هـ - 2015م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم، أما بعد:
لقد شرع الله الزواج ليكمل النقص، ويهذب النفس، ويؤمن للزوجين السكن والموودة والرحمة، ويوفر لهما بناء الأسرة، لذلك نهت الشريعة الاسلامية الغراء الزوجين عن كل ما يسيء الى العشرة الزوجية. لكن قد تطرأ على الزواج أمور تجعله مصدر شقاء، وتحول حياة الزوجين الى جحيم لا يطاق، مما يدفع أحد الزوجين الى التفكير في الخلاص من الآخر عن طريق قتله، متجاهلين قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾⁽¹⁾. وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾⁽²⁾

أولاً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في التعريف بأهم أسباب القتل للخلافات الزوجية، وأساليب علاجها؛ لأن هذه الجريمة منتشرة في بلادنا، وإن كانت لا تمثل ظاهرة عامة؛ كونها نادرة الحدوث.
ثانياً: أهداف البحث: اثبات وتوضيح أهم اسباب القتل للخلافات الزوجية وطرق علاجها. وتجنبنا الأزواج هذه الجريمة بتعريفهم طرق علاجها وما يترتب عليها من آثار على أفراد الأسرة والمجتمع.
ثالثاً: منهج البحث: تناول البحث موضوع (القتل للخلافات الزوجية) بالدراسة الموضوعية والاستدلال والاستنباط، والتوثيق.

رابعاً: خطة البحث: ولتحقيق هدف البحث وفائدته جعلته في مبحثين وخاتمة وفهرس كما يأتي:-
المبحث الأول:- تعريف القتل والزواج، وأسباب ودوافع القتل للخلافات الزوجية وبعض النماذج وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول:- تعريف القتل.

المطلب الثاني:- تعريف الزواج.

المطلب الثالث:- أسباب ودوافع القتل للخلافات الزوجية.

المطلب الرابع:- نماذج من القتل للخلافات الزوجية.

المبحث الثاني:- آثار وسبل علاج جريمة القتل للخلافات الزوجية، وعقوبة القاتل بين الشرع والقانون وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول:- آثار هذه الجريمة على أفراد الأسرة والمجتمع.

المطلب الثاني:- سبل علاج هذه الجريمة.

المطلب الثالث:- عقوبة القتل بين الشرع والقانون.

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

¹ - سورة النساء: آية/130.

² سورة النساء: آية/ 93.

المبحث الأول:- تعريف القتل والزواج و أسباب ودوافع القتل للخلافات الزوجية وبعض النماذج وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول:- تعريف القتل.

أولاً: القتل لغة:

إزهاق الرّوح. وهو مأخوذ من مادّة (ق ت ل) التي تدلّ على إذلال وإماتة، يقال: قتلته قتلاً⁽³⁾. يقول الجوهري: القتل: معروف، وقتله قتلاً، وتقتالا، ومقاتل الإنسان الموضع التي إذا أصيبت قتلته⁽⁴⁾. وقال ابن منظور: يقال: رجل قتيل أي مقتول والجمع قتلاء وقتلى وقتالى⁽⁵⁾.

ثانياً: القتل اصطلاحاً:

قال الجرجاني: القتل: فعل يحصل به زهوق الرّوح⁽⁶⁾. وقال الرّاعب: أصل القتل: إزالة الرّوح عن الجسد كالموت، لكن إذا اعتبر بفعل المتولّي لذلك، يقال قتل، وإذا اعتبر بفوت الحياة قيل: موت (وفوت)⁽⁷⁾.

المطلب الثاني:- تعريف الزواج

يعتبر الزواج رابطة روحية تجمع بين الزوجين، أساسها المودة والرحمة، إذ يسكن الرجل الى امرأته، فتكون أمينة علي سره، وحافظة لماله في غيبته، وصاحبه في خلواته، وهو ما يشيع الائتناس والبهجة في حياة الزوجين، وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَكُرُونَ ﴾⁽⁸⁾.

أولاً: الزواج لغة:- الزاي والواو والجيم أصل يدل على مقارنة شيء لشيء، من ذلك: الزوج زوج المرأة، والمرأة زوج بعلمها، وهو الفصح، قال تعالى: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾⁽⁹⁾. وهو الاقتران، فهو اقتران

³ زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس(ت 395هـ): معجم مقاييس اللغة،تحقيق عبد السلام محمد هارون، دون طبعه، ج5/ص56، دار الجبل - بيروت- دون سنة نشر.

⁴ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد(ت: 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج5/ص1797، دار العلم للملايين - بيروت، 1407 هـ - 1987م.

⁵ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ): لسان العرب، ط3، ج11/ص547، دار صادر - بيروت، 1414 هـ.

⁶ الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816هـ): التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، ج1/ص172، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1403 هـ - 1983م

⁷ الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد(ت: 502هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، ج1/ص655، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، 1412 هـ.

⁸ سورة الروم: آية 21.

⁹ سورة الأعراف: آية 19.

أحد الشئيين بالآخر وارتباطهما، بعد أن كان كل واحد منهما منفصلاً عن الآخر، ومنه قوله تعالى ﴿وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾⁽¹⁰⁾ ومعناها قرناهم بهن.
(11)

ثانياً: الزواج اصطلاحاً:-

عرفه الأحناف بأنه: "عقد يرد على ملك المتعة قصداً"⁽¹²⁾.
وعرفه غيرهم بأنه "عقد يفيد حل استمتاع كل من العاقدین بالآخر على الوجه المشروع"⁽¹³⁾.

المطلب الثالث:- أسباب ودوافع القتل للخلافات الزوجية.

الزواج هو أساس الأسرة، والأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله، والزواج يكفل توزيع الأعباء بين الزوجين بما يحقق راحة كل منهما وانتظام المعيشة والعمل.

من أجل هذه المعاني الطيبة للزواج حث الاسلام على الزواج في الكتاب والسنة، فقال تعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾⁽¹⁴⁾. فالعلاقة بين الجنسين هي التكامل والتوافق، ولكن هذا التوافق قد يفقد معناه بسبب سلوك غير سوي لأحد الطرفين، وعندما تصل الأمور إلى حدود إزهاق الطرف الآخر. فلا بد من التسليم بأننا أمام معضلة كبيرة ومعادلة صعبة في السلوك البشري، إذن هناك اسباب عديدة متداخلة _ ومن الصعب حصرها _ تدفع أحد الزوجين لقتل الآخر ومنها:-
أولاً: ضعف الوازع الديني وانحلال القيم والأخلاق ومن آثار ذلك:

- الخيانة الزوجية أو حب التملك ، وهذا ما يفقد أحد الزوجين عقله خصوصاً الرجل، فتكون الخيانة سبباً من أسباب القتل، أما المرأة فنزيد على ما سبق الغيرة الشديدة نتيجة خيانة زوجها لها مع أخرى، أو نتيجة زواجه من أخرى، خاصة إن كان لا يعدل بينهما، أو نزعتها لحب التملك والسيطرة، الأمر الذي يجعلهما يفقدان عقليهما في لحظة غضب ويرتكبان جريمة لا شعورية

¹⁰ سورة الدخان: آية 54.

¹¹ الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: 395هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج3/ص35، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

¹² ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ت: 970هـ): البحر الرائق شرح كنز الدقائق، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، ط2، ج3/ص85، دار الكتاب الإسلامي، بدون تاريخ.

¹³ أبو زهرة، محمد: الأحوال الشخصية، ط2، ص19، دار الفكر العربي - القاهرة، دون سنة نشر.

¹⁴ سورة النحل: آية 72.

يندman عليها لاحقاً⁽¹⁵⁾، فلن يقبل زوج شريف على نفسه أن تخونه زوجته وإلا كان ديوتاً، وكذا لن تقبل امرأة شريفة عاقلة على زوجها أن يخونها.

- السكر والإدمان: فإذا كان الزوج مدمناً لأحد أنواع المخدرات أو شرب الكحول أو لعب القمار، فهذا يؤدي إلى تفاقم المشاكل بين الأزواج، خاصة إذا عاد الزوج في ساعة متأخرة من الليل إلى البيت، فتبدأ المناوشات بينه وبين زوجته ويكون الزوج غائباً عن الوعي لا يدرك ما يفعل أو يقول، فتنتهي هذه المناوشات بأن يضرب الزوج زوجته إلى حد القتل⁽¹⁶⁾.

- سوء المعاملة (العنف) بين الزوجين وعدم احترام كل طرف للآخر، وتسلط أحدهما على الآخر خاصة إن كان هذا التسلط مصحوباً بالقسوة اللفظية والجسدية⁽¹⁷⁾. نتيجة لقلّة الوعي والتثقيف الأسري⁽¹⁸⁾.

- عدم ضبط النفس من كلا الزوجين وخاصة في موضوع إعداد الطعام في الوقت المطلوب أو المرغوب خاصة في شهر رمضان، أو نظراً لانشغال الزوجة في متابعة برامج التلفاز مثل استار أكاديمي، أو نتيجة إهمال أحد الزوجين للآخر لانشغاله باستخدام وسائل التواصل الحديثة (الفيديو، الفايبر، التانجو، انستغرام)، والعكس صحيح⁽¹⁹⁾.

ثانياً: أسباب اجتماعيه منها:

¹⁵ بتصرف من النجار، مصطفى:مقالة بعنوان ظاهرة قتل الأزواج الاسباب والحالات والحل، الحوار المتمدن- العدد: 1675 / 9 / 2006 - 16 / 09:55 <http://www.ahewar.org/> بتصرف من مقالة جرائم القتل بين الأزواج...طابو المجتمع، الأربعاء، 10 / أكتوبر / 2012، 00:00 www.assabah.press.ma/ بتصرف من إبراهيم، شيماء: مقالة بعنوان هل تفقد المشكلات الزوجية الى القتل؟ <http://www.sayidaty.net> الشرقي، صباح: مقالة جرائم قتل الأزواج أسباب وحلول / نيسان / ٢٠٠٧، <http://diwanalarab.com> . ثابت، منى: مقالة حول ظاهرة القتل بسبب الخيانة الزوجية! <http://www.al-eman.com/> . تهامي، محمد يوسف: علماء النفس والاجتماع يحذرون: سوء الاختيار.. ينتهي بقتل الأزواج! <http://www.ahram.org.eg/archive/Accidents-supplem> صحة - من الغيرة والخيانة بين الزوجين...ما قتل! <http://newspaper.annahar.com/> . بيومي، ليلي:العنف الأسري همّ عالمي مشترك ، <http://www.islamtoday.net>

¹⁶ بتصرف من الهوبي، د. جمال محمود: بحث جريمة القتل أهم الاسباب والوقايه (دراسة قرآنية)، ص32، 1429هـ - 2008م. بتصرف المقرقش، معصومة: مقالة قتل الزوجة..ردة فعل وثورة غضب ونوبة توتر، صحيفة الشرق، عدد رقم (1077)، تاريخ (2014/11/15) www.alsharq.net.sa

¹⁷ الشرقي،(مصدر سابق)، <http://diwanalarab.com> . السرابي، لؤي: قتل الزوجات في فلسطين عار عليكم، <http://www.arabtimes.com>

¹⁸ النفاخ، رقية: العناد والأنانية أهم أسبابها جرائم قتل الأزواج .. شرخ في جدار المجتمع، يناير/2006، عدد11888، <http://www.alyaum.com/article/2344945>

¹⁹ بتصرف من السرابي،(مصدر سابق). مقالة بعنوان المرأة قاتلة؟ <http://shakirycharity.org/>

- التنشئة الاجتماعية لكلا الزوجين لها دور أساسي في الحفاظ على نسيج الأسرة، والقتل هو مرحلة متأخرة من عدم الاحترام بين الزوجين بسبب تنشئة اجتماعية غير صحيحة، ويُربى الأبناء بين أبوين لا يحترم أحدهما الآخر، أو يجدون الأب يعامل الأم على أنها جارية، فهذا يولد شعور الانتقام لدى كل طرف منهما⁽²⁰⁾. فالأسرة هي المسؤولة مسؤولية كاملة عن سلوك أبنائها في المستقبل؛ لأن الأسرة هي البوصلة التي توجه امكانيات الاطفال وقدراتهم وتشكل ظروف حياتهم في المستقبل من خلال ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والاحترام المتبادل بين أطرافها⁽²¹⁾.

- اختلاف المراحل العمرية بين الأزواج أو اختلاف المستوى الثقافي والتعليمي⁽²²⁾.

ثالثاً:- أسباب نفسية منها:

- معاناة أحد الزوجين من مرض نفسي كانفصام الشخصية أو يمر بنوبات توتر وغضب شديدين، وهذا يكون دافعاً لارتكاب جريمة القتل بدون وعي من القاتل، فالأصل في هذه الحالة إذا كانت الزوجة مريضة نفسياً ويعرف الزوج حالتها، فعليه أن يحاول من جانيه إذا كان رجلاً عقلاً أن يتجنبها ويتحملها والعكس صحيح، فالمرأة الذكية هي التي تروض زوجها دون أن تشعره بذلك⁽²³⁾.

- الشك والغيرة القاتلة والوسواس من أحد الزوجين اتجاه الآخر تشكل دافعاً من دوافع القتل؛ حيث إنه يُشكل ضغطاً على الطرف الآخر مما يدفعه إلى التفكير بالقتل للتخلص من هذا الضغط النفسي⁽²⁴⁾. الغيرة مطلوبة في العلاقات الزوجية بحدود إذا تم تجاوزها فستؤثر إلى ما لا يحمد عقباه، فمن واجب كل من الزوجين أن يكون عاقلاً رزيناً ولا يجعل الشك والريبة أمام ناظره وفي قلبه، فيعكر حياته ويهدد كيان أسرته بالخراب نتيجة الظنون والوسواس الشيطانية.

²⁰ بتصرف من بيومي،(مصدر سابق)، <http://www.islamtoday.net/>. مقالة بعنوان قتل بين الأزواج دوافعه

مرضية؟ <http://www.assabah.press.ma/index.php>

²¹ بتصرف من النجار،(مصدر سابق)، <http://www.ahewar.org/>.

²² تهاى، (مصدر سابق) <http://www.ahram.org.eg/archive/Accidents-supplem!>

²³ بتصرف من النجار، (مصدر سابق)، <http://www.ahewar.org/>. تهاى، (مصدر سابق) !

²⁴ بتصرف من المقرش، (مصدر سابق). قتل بين الأزواج دوافعه

مرضية؟ <http://www.assabah.press.ma/index.php>. الشرقي، (مصدر سابق). السرابي،(مصدر سابق)

رابعاً:- الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة للأسرة منها:

- البطالة جعلت كثيراً من الأزواج يضربون زوجاتهم إلى حد القتل كنوع من تحقيق الذات وتعويض النقص الذي يشعر به وتفرغ الكبت والضيق من المجتمع. ناهيك عن الوضع المادي المزري وكثرة المتطلبات والمصاريف اليومية مما يشكل ضغطاً نفسياً على الزوج⁽²⁵⁾.

- اجبار الزوج لزوجته العاملة للإنفاق على البيت يُمثل ضغطاً شديداً وعصبياً على المرأة فهي تشعر بالظلم وجبروت الرجل، وتشعر بالإحباط الذي يُولد لديها دافع الانتقام⁽²⁶⁾.

- الطمع في الميراث أو بخل الزوج الشديد قد يدفع الزوجة إلى قتل زوجها⁽²⁷⁾.

فالحاجة للمادة لها تأثير مباشر على الجوانب الانسانية في العلاقات الزوجية وبتراجع الجوانب الانسانية ومشاعر المودة أمام الحاجة المادية يصبح المجال فسيحاً للجوء إلى القتل، خاصة إذا كان بعض الأزواج يشعرون بتفوق الزوجة مادياً⁽²⁸⁾.

ومع كل هذه الأسباب، فإن القتل للخلافات الزوجية لا يمثل رغم بشاعته ظاهرة عامة، فهي ظاهرة نادرة الحدوث في فلسطين، وتحدث في فئات معينة تميل أغلبها إلى الانتقام أو الحصول على مزايا من وراء ذلك، لكنها بالطبع تشير إلى خلل في القيم والأخلاق، وضعف الوازع الديني داخل تلك الفئات⁽²⁹⁾. ومهما كان ليس من حق أحد الزوجين شرعاً أو انسانياً أن ينهي حياة الآخر، ومن المعلوم أن الدين الإسلامي جاء بكل ما يخص العلاقة الزوجية من حلول، فكل ما يقع فيه الزوجان لو تم عرضه على الشرع بكل شفافية، ثم عرضه على أهل الاختصاص النفسي والطبي والتربوي، بالإضافة للعقلاء من أهل الزوجين، فسيكون هناك تدارك لوقوع الجريمة قبل حدوثها، ولكن التصرف الفردي ستكون عاقبته وخيمة ونتيجته كارثية سواء على الزوجين أو الأبناء أو المجتمع⁽³⁰⁾.

المطلب الرابع:- نماذج من القتل للخلافات الزوجية.

²⁵ صحة - من الغيرة والخيانة بين الزوجين... ما قتل! (مصدر سابق). بيومي، (مصدر سابق).

²⁶ بتصرف من النجار، (مصدر سابق) <http://www.ahewar.org/> . تهاى، (مصدر سابق)!. بيومي، (مصدر سابق)

²⁷ مقالة بعنوان المرأة قاتلة والمحاكم تسجل 110 قضية قتل الزوجة لزوجها!! <http://shakirycharity.org/>

²⁸ بتصرف من النجار، (مصدر سابق). مقالة بعنوان المرأة قاتلة.. <http://shakirycharity.org/>

²⁹ بيومي، (مصدر سابق) <http://www.islamtoday.net/>

³⁰ هل تقود المشكلات الزوجية إلى القتل؟ <http://motaded.net/show-5000141.html>

تتنوع أساليب وأدوات القتل بين الأسلحة النارية والطعن والسوم والضرب بآلة حادة والحرق والخنق. وهذه بعض النماذج لجرائم القتل للخلافات الزوجية التي حصلت في فلسطين .

الحالة الأولى: بتاريخ 2005/4/29 في بلدة بيت أمر /الخليل أقدمت (ع ، أ) بمساعدة المتهم الثاني (ي،س) على قتل زوجها. فحينما عاد الي البيت واستلقى في سريرة بجانب زوجته التي تظاهرت بالنوم، عندها انقض المتهم الثاني(ي،س) على المجني عليه وطعنه بالسكين حتى أوداه قتيلاً، وتم وضعه في كراج السيارة الخاص بالمنزل بمساعدة المتهمة الزوجة (ع،أ). صدر الحكم بإدانة الطرفين بأشغال شاقه مؤبدة وتم طعن القرار واستئنافه. قرار الاستئناف في محكمة النقض تم مصادقة الحكم على المتهم الثاني، والمتهمة الاولى تم الرجوع للاستئناف حيث تم تعديل التهمة من القتل العمد الى التدخل بالقتل والحكم عليها 15 سنة⁽³¹⁾.

الحالة الثانية: نانسي تزوجت زوجها (ن) عن حب وتحدث به الأهل، وتحدى بها الأهل، ومع هذا فكانت الاهانات والضرب والتهديد بالقتل جزءاً لا يتجزأ من حياتها اليومية، وكانت تحرد الى بيت اهلها وفي كل مرة تعود من اجل أطفالها وفي ذات يوم وهي عائدة من مكان عملها في متجر ملابس حيث كانت تتحدث عبر الهاتف النقال قام الزوج (ن) بتوجيه عدة طعنات في العنق واليد والبطن لزوجته نانسي في شارع المدبسة على مرأى الجميع بتاريخ 2012/7/30، وحسب أقواله لدى الشرطة: "توقعت بأنها تتحدث مع عشيقها" ولا زالت هذه القضية منظورة أمام محكمة بداية بيت لحم. والجدير بالذكر أن هناك قضية تهديد بالقتل وإيذاء مرفوعة من قبل المجني عليها على القاتل لدى محكمة صلح بيت لحم وكانت منظورة آنذاك⁽³²⁾.

الحالة الثالثة: امرأة تقتل زوجها في نابلس بمساعدة صديقها....حدثت الجريمة في 21 /2014، حيث قامت الزوجة(ف.ب) (47 عاماً) من بلدة طولوزة في نابلس بالاتصال بالشرطة وإبلاغهم بان زوجها لم يعد للمنزل، وبعد ثلاثة ايام من البحث عُثر على جثته ملفوفة ببطانية ومدفونة بحفرة قرب مكان سكن الضحية. وخلال التحقيقات تبين أن الزوجة خططت للتخلص من زوجها مسبقاً، بحجة أنه "يسيء معاملتها"، حيث قامت بضربه بعصا حديدية على رأسه اثناء نومه حتى فارق الحياة، ومن ثم قامت بنقل الجثة إلى الحفرة مستعينة بصديقها، وعملت على تنظيف مسرح الجريمة وترتيب المنزل، وحرقت مواد بلاستيكية لإخفاء رائحة الدماء. وقد وجهت النيابة العامة للمتهمين تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار وفقاً للمادة (328) من قانون العقوبات، وأحالت ملفيهما للقضاء ولا زالت منظورة لدى محكمة بداية أريحا.⁽³³⁾

³¹ مقابلة شخصية: دارين صالحية، رئيس نيابة- مكتب النائب العام، تاريخ 2015/4/23م.

³² وحدة التوثيق والمناصرة: نساء مستباحة أرواحهن(جرائم قتل النساء في فلسطين بين الواقع المجتمعي والقانوني)، ص43-44، اصدار مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، 2013.

³³ التفاصيل كاملة.. كيف قتلت امرأة زوجها في أريحا؟! 2014/12/27 /http://www.alwatanvoice.com. مقابلة شخصية: دارين صالحية، رئيس نيابة- مكتب النائب العام، تاريخ 2015/4/23م.

الحالة الرابعة: بتاريخ 2014/5/4 قام المتهم (...) بالاعتداء على المجني عليها (نانسي) بطعنها بالسكين عدت طعنات أدت الى قتلها وذلك في قاعة محكمة ببرزيت الشرعية، ومن خلال التحقيق تبين أن المجني عليها نانسي قد رفعت عدة قضايا لدى محكمة صلح رام الله منها قضايا سب وشتيم، قضية تهديد بالقتل. وأفاد أقارب المجني عليها بأن الجاني كان يسيء معاملتها وكانت تحرر عدت مرات إلى بيت اقاربها. ولا زالت القضية منظورة لدى محكمة بداية رام الله لغاية الآن⁽³⁴⁾.

من خلال الاطلاع على هذه النماذج نرى أن السبب الرئيسي في اللجوء الى جريمة القتل هي سوء المعاملة من قبل الزوجين، وكذلك نلاحظ أن الزوجة أقدم على قتل زوجها في الحالة الأولى والثالثة بمساعدة شخص آخر وهذا إن دل على شيء يدل على أن المرأة كائن رقيق وحساس بطبيعتها الكونية ولكن أحياناً في ظل الظروف القاسية التي يفرضها عليها المجتمع جعلها تتحول إلى كائن قوي يستطيع التخطيط لجريمة القتل.

المبحث الثاني:- آثار وسبل علاج جريمة القتل للخلافات الزوجية، وعقوبة القاتل بين الشرع والقانون وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول:- آثار هذه الجريمة على أفراد الأسرة والمجتمع.

إن الآثار المترتبة على القتل لا تنال من القاتل فحسب وإنما تمتد آثارها الى أبعد من ذلك بكثير ولذلك نبين الآثار المختلفة كالتالي:

أولاً: أثر العنف على القاتل/ة: حيث يصبح في حالة اضطراب وعدم اتزان واكتئاب أو اصابته بمرض نفسي كلما تذكر الحادثة، أو يدفع بعضهم للانطواء أو للعدائية، عدا أنه يشعر بالندم على ما فعل⁽³⁵⁾.
ثانياً: أثر القتل على أسرة المقتول⁽³⁶⁾:

1. العزلة الاجتماعية من قبل الجيران والمجتمع الذي تعيش فيه نتيجة القيل والقال.
2. تفكك وتخبط في المشاعر والحيرة بين أفراد الأسرة نتيجة عملية القتل خاصة عندما تكون الضحية هي الأم والقاتل هو الأب أو بالعكس⁽³⁷⁾.
3. تأثر وضع الأسرة اقتصادياً في حال كون القاتل أو المقتول هو المعيل الوحيد للأسرة؛ فستعاني الحاجة والجوع، إلى جانب المعاناة النفسية والاجتماعية⁽³⁸⁾.
4. انحراف الأبناء أو تشردهم، بالإضافة الى أنهم سيرفعون القتل شعاراً لحياتهم، و ينعكس ذلك على المجتمع كله⁽³⁹⁾.

34 مقابلة شخصية: لمياء شلالدة، مسؤولة برنامج الانتهاكات الداخلية- مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي تاريخ 2015/2/25م.

35 بتصرف من سمارة، روان: قتل النساء بين الثقافة السائدة والقانون، بأقلام مجموعة من الاعلاميين الشباب، ص22، صادر عن مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، 2013.

36 مقابلة شخصية: رانية صلاح، اخصائية اجتماعية مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي تاريخ 2015/2/26م.

37 جهشان، د.هاني: القتل الجماعي داخل الاسرة، 2014-10-26، <http://www.hakeemnews.com>

38 أبو غوش، حنان: نساء بلا أسماء، ص27-28، إصدار مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، 2010.

5. التغيرات السلوكية التي تنعكس على الأبناء كاللجوء إلى الانتحار والإجرام كردة فعل على حادثة قتل أحد الوالدين.

6. يتسبب القتل في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية، سببها أن الذكريات وصورة الأب القاتل أو الأم القاتلة التي بقيت راسخة في ذهنهم تسبب لهم حالة من الخوف المستمر، حيث سيظل هذا المشهد ماثلاً أمامهم طوال حياتهم مسبباً لهم العديد من المتاعب والاضطرابات النفسية⁽⁴⁰⁾، إضافة إلى الكوابيس الليلية التبول اللاإرادي والتبول الليلي و الميل إلى العزلة والانطوائية والبكاء الشديد والصراخ الدائم

ثالثاً: أثر القتل بين الأزواج على المجتمع: نظراً لكون الأسرة نواة المجتمع، فإن أي تهديد سيوجه نحوها - من خلال القتل للخلافات الزوجية - سيقود بالنهاية، إلى تهديد كيان المجتمع بأسره. هذه بعض الآثار التي ذكرتها باقتضاب⁽⁴¹⁾.

المطلب الثاني: - سبل علاج هذه الجريمة.

لقد اتفقت الشرائع السماوية كلها، كذلك القوانين والتشريعات الوضعية في كل بقاع المعمورة على حرمة قتل النفس أو الإنسان إلا بالحق، وعلى تجريم كل من حاول النيل من الروح الطاهرة بفرض العقاب والقصاص، فقد لا ترتكز جرائم الإنسان فقط في قتل النفس، بل كذلك في تعذيبها والاعتداء عليها، تلك المظاهر المعيبة والغريبة على المجتمع الإسلامي تجعل العديد من التساؤلات تبرز في الواجهة أهمها البحث عن حلول مجدية ومعقدة لجذور المشكلة للحد من هذا المسلسل الدموي البشع الذي يندى له الجبين، فكيف لنا إنقاذ تلك الأرواح الطاهرة من تلك النهاية البشعة وبتلك الصورة المخجلة والتي تغيب عنها صفات الرحمة والإنسانية التي تميز بني البشر عن سواهم⁽⁴²⁾؟.

1. أولاً بالرجوع إلى تطبيق ديننا الحنيف مراعيين الهدف الأساسي من الزواج ويتمثل ذلك بقوله

تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (43) (44)

2. الشعور بالمسؤولية حيث يقع الدور الأكبر والرئيس على عملية التنشئة الاجتماعية بدءاً من المؤسسة الأولى للتربية وهي البيت وانتهاءً بالمؤسسات والمراكز المجتمعية، فالاعتدال في التربية

³⁹ يتصرف من النجار،(مصدر سابق). لنفاخ، (مصدر سابق) / <http://www.alyaum.com/article>

⁴⁰ قطابش، محمد : تحقيق جريء لماذا تكثر حوادث قتل الأزواج في العاصمة صنعاء مقارنة مع بقية محافظات الجمهورية؟ <http://www.albaldnews.com>

⁴¹ مقابلة شخصية: رانية صلاح، أخصائية اجتماعية مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي تاريخ 2015/2/26م.

⁴² الشرقي،(مصدر سابق)، <http://diwanalarab.com>.

⁴³ سورة الروم: آية 21.

⁴⁴ النفاخ،(مصدر سابق)/ <http://www.alyaum.com/article/>

- وعدم التشدد والتطرف من شأنه أن يخلق إنساناً متزناً من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية ويتمتع بصحة نفسية عالية تنعكس على سلوكياته المستقبلية⁽⁴⁵⁾.
3. استتكار عمليات القتل بين الأزواج وأخذ الموضوع على محمل الجد من قبل المجتمع والمؤسسات السيادية والمدنية، حتى لا يتفاقم الأمر وينهار النسيج الاجتماعي الفلسطيني.
4. التحرك الحقيقي الفاعل لوضع حد لهذه الجريمة وعدم الاكتفاء بتسجيل المواقف وترديد الكلمات المناهضة لهذه الجريمة دون تحويلها إلى قرارات⁽⁴⁶⁾.
5. مطالبة المؤسسات الرسمية والأهلية بالتوجه إلى الأسر الفلسطينية ورفع وعيها حول خطورة هذه الجريمة وانعكاساتها السلبية على التماسك والبناء الاجتماعي برمته.
6. تشريع الأنظمة والقوانين التي من شأنها إنهاء هذه الجريمة من خلال فرض العقوبة المناسبة لعمليات القتل.
7. ضرورة الإسراع في إنجاز قانون العقوبات، لما يوفره هذا القانون الجديد من حقوق للمرأة، ويجب التعامل مع هذه الجرائم كجرائم ضد حياة الإنسان، بغض النظر عن الجنس أو المبررات، وإنزال العقوبات الرادعة بحق القتل المجرمين.
8. ضرورة توجه الإعلاميين والأكاديميين وكل ذوي الاختصاص لعمل حملة مجتمعية ضد هذه الظاهرة (الحوادث) بهدف القضاء عليها، واستئصال جذورها الكامنة في ثقافة الإقصاء وثقافة الاستخفاف بحياة الإنسان.
9. يجب دراسة موضوع القتل للخلافات الزوجية دراسة معمقة من جميع الجوانب ومناقشتها من حيث القوانين ورأي الشرع والدين، والإسراع فوراً في تعديل القانون⁽⁴⁷⁾.
10. تأهيل المقبلين على الزواج والمتزوجين وإكسابهم مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
11. الحد من البطالة وما لها من آثار سلبية على الأسرة.
12. التفريق السريع بين الزوجين في حال عدم امكانية الإصلاح لحماية الأزواج من جريمة القتل في حالة استحكام النزاع والشقاق بينهم⁽⁴⁸⁾.
- المطلب الثالث:- عقوبة القاتل بين الشرع والقانون.**

⁴⁵ البليبيسي، ماجدة: ورقة مقدمة لمؤتمر لمؤسسة صوت المجتمع حول العنف ضد المرأة،

<http://blog.amin.org/majda/2009/10/18/5>

⁴⁶ أسباب القتل ترجع إلى الزواج غير المتكافئ والعنف الأسري والدوافع العاطفية، 07/01/2013،

<http://www.alarabiya.net/articles>

⁴⁷ <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx>، النفاخ، (مصدر سابق) <http://www.alyaum.com/article/>

⁴⁸ العلاف، عبد الله أحمد: بحث عن العنف الأسري وأثاره على الأسرة والمجتمع، ص 20، 17-21..

خلق الله الإنسان وكرمه وجعله خليفة في الأرض، وأناط به عمارة الكون، وجعل له منذ انعقاده جنيناً في بطن أمه، نفسه مصونة وحياتاً معصومة لا تتال إلا بالحق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾⁽⁴⁹⁾ وقال أيضاً: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾⁽⁵⁰⁾.

لكن انحرفت البشرية عبر العصور عن تنفيذ الأوامر الربانية ووقعت في المحذور عن طريق اقتراف جريمة القتل ومنها القتل نتيجة للخلافات الزوجية، الأمر الذي نسف معاني المودة والسكينة والمحبة والرحمة داخل الأسرة خلاف ما أراد الله عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾⁽⁵¹⁾. فألحق الأذى بالأسرة بأكملها.

فالشريعة الإسلامية حرمت القتل بكافة صوره ومهما كانت الدوافع والأسباب، أما بالنسبة لعقوبة القتل في الشرع عقوبتان الأولى أخروية وهي الخلود في نار جهنم في حال أفلت القاتل من العقوبة الدنيوية والثانية دنيوية وهي القصاص أو الدية أو العفو، فقد قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾⁽⁵²⁾، فالعقوبة هي قتل القاتل زوجة كانت أو زوج عند ارتكاب جريمة القتل العمد⁽⁵³⁾.⁽⁵⁴⁾

أما بالنسبة للسياسة التشريعية في قانون العقوبات الاردني لسنة 1960 المطبق في أراضي الضفة الغربية يتمثل في تحقيق الحماية الجنائية من خلال نصوص القانون التي تجرم الأفعال التي تمثل اعتداء على حقوق الانسان وحياته وتفرض عقوبات على مرتكبيها⁽⁵⁵⁾. فتتفق الشريعة الإسلامية وقانون العقوبات الأردني في حمايتها الحق في صيانة الروح، فهذا الحق من الأهمية سواء بالنسبة للفرد أو العائلة أو المجتمع، فيتعين أن تكفل له حماية قوية فعالة.

أما وجه الاختلاف فيتمثل في العقوبة المقررة للقاتل فعقوبة القاتل المتعمد في القوانين الوضعية وفق ما ورد في قانون العقوبات الاردني لسنة 1960 في المادة [328] منه هي الإعدام⁽⁵⁶⁾ بشرط سبق الإصرار على القتل من قبل القاتل، وسبق التردد من القاتل للمقتول وذلك بأن يتربص القاتل لخصمه

⁴⁹ سورة النساء: آية 29.

⁵⁰ سورة الإسراء: آية 33.

⁵¹ سورة الروم: آية 21.

⁵² سورة البقرة: آية 178.

⁵³ ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت: 620هـ): المغني، ط، ج8/ص296، مكتبة القاهرة، 1388هـ - 1968م، الحميد، عبد الله سالم: التشريع الجنائي الإسلامي، ط4، ص36، 1413هـ - 1993م. العمري، د. عيسى والعاني، د. محمد شلال: فقه العقوبات في الشريعة الإسلامية " دراسة مقارنة"، ط2، ص251، دار السيرة - عمان، 1423هـ - 2003م. أبو فارس، د. محمد عبد القادر: الفقه الجنائي في الشرع الإسلامي، ط1، ص653-655، دار الفرقان - عمان، 1426هـ - 2005م.

⁵⁴ أبو زهرة، محمد: الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي (العقوبة)، ص377-378، دار الفكر العربي- القاهرة. غيطان، د. يوسف علي محمود: عقوبة القتل في الشريعة الإسلامية، ط1، ص123-124، دار الفكر - عمان، 1995م - 1415هـ.

⁵⁵ الناهي، صلاح، نجم، محمد وغيرهم: القانون في حياتنا، ط1، ص19، عمان، 1984م.

⁵⁶ لا بد من الإشارة الى أن عقوبة الإعدام لا تعتبر عقوبة وجوبية فهي مجمدة بموجب أمر بشأن المحاكم المحلية (عقوبة الإعدام) (الضفة الغربية) (رقم 268/لسنة 5728). مقابلة شخصية: دارين صالحية، رئيس نيابة- مكتب النائب العام، تاريخ 2015/4/23م.

في جهةٍ ما ليفتك به فيقتله. أمّا إذا لم يثبت على القاتل قبل عمله الجريمة أحد هذين الشرطين أو هما معاً فتعاقبه آنذاك بالأعمال الشاقة المؤبّدة أو المؤقتة مدة 15 سنة وفق المادة [326] ⁽⁵⁷⁾. فهي عقوبة غير منطقية ولا تتناسب مع جسامة الجريمة. ففلسفة الشريعة تتمثل في حماية الروح البشرية كقيمة دينية وأخلاقية واجتماعية ⁽⁵⁸⁾.

الخاتمة

⁵⁷ نمور، د. محمد سعيد: شرح قانون العقوبات القسم الخاص (الجرائم الواقعة على الاشخاص)، ط1، ج/ص 53-55، دار الثقافة، 2005. أحمد، د. عبد الرحمن توفيق: شرح قانون العقوبات القسم الخاص (الجرائم الواقعة على الاشخاص وفق أحدث التعديلات التي طرأت بالقانون المعدل رقم 8 لسنة 2001)، ط1، ص 138-139، دار الثقافة، 1433هـ - 2012م.

⁵⁸ بتصرف من بحث جوهري، ماسة حسام الدين وحيد: أثر الثقافة على القانون في جرائم الشرف، جامعة بيرزيت/ فلسطين، ص 8-12. عبد الله، أ.د سيد حسن: المقاصد الشرعية للعقوبات في الإسلام ط1، ص 409 - 412، دار ابن حزم- بيروت - لبنان، 1427هـ - 2006م.

وختاماً إن جريمة القتل لا يمكن أن يرتكبها إنسان طبيعي وسوي، وسلاح المؤمن الصبر الذي يجتاز به كل بلاء وينجح به في كل اختبار، وإن للزوج حقوقاً على زوجته، وعليه واجبات حيالها، كذلك الزوجة عليها نفس الحقوق على زوجها ونفس الواجبات حياله، لذا يجب تحكيم العقل، وتوطين النفس على الصبر ومسايرة الخلافات أياً كانت والبحث المشترك ولو بإدخال وسيط من ذوي القربى للطرفين من أجل إيجاد حلول لما قد يقع بينهما إن عجزا عن الحل بمفرديهما وبهذا ينجحان في كسب وتحقيق الكثير من رضا الله والمجتمع وحياة هائلة كريمة في ظل أسرة مترابطة سعيدة حاملة بحاضر جميل ومستقبل أجمل تبشر بصلاح المجتمع كله وتقدمه، فينعكس أمناً وحباً وسلاماً على الجميع، وبناء عليه فقد توصلت إلى

التوصيات الآتية:

1. نشر الوعي الديني من خلال وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع.
2. تطبيق حكم الشريعة الإسلامية في إيقاع العقوبة على القاتل ذكراً كان أو أنثى.
3. استغلال وسائل الإعلام المختلفة في توعية وتنقيف الأزواج بكافة الخلافات الزوجية وكيفية علاجها.
4. رصد حالات القتل نتيجة الخلافات الزوجية من خلال المؤسسات المختصة، والعمل على تحليلها والتعامل معها بصورة علمية وفق النظريات التربوية والاجتماعية.
5. على العلماء والباحثين والدعاة ان يدرسوا الخلافات الزوجية ويضعوا الحلول لها في ضوء القرآن والسنة.
6. ضرورة إصدار تشريع فلسطيني لمعالجة الخلل الموجود في القوانين المطبقة في المحافظات الشمالية والجنوبية.
7. رعاية ضحايا القتل نتيجة الخلافات الزوجية من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية والأهلية، تحسباً لاستفحال الأدوار غير الإيجابية لهم في المستقبل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المعاجم

1. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، 1412 هـ.
2. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816هـ): التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1403هـ - 1983م.
3. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين - بيروت، 1407 هـ - 1987م.
4. الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: 395هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
5. زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت: 395هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دون طبعه، دار الجيل - بيروت - دون سنة نشر.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ): لسان العرب، ط3، دار صادر - بيروت، 1414هـ.

ثالثاً: كتب الفقه

7. ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ت: 970هـ): البحر الرائق شرح كنز الدقائق، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، ط2، دار الكتاب الإسلامي، بدون تاريخ.
8. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت: 620هـ): المغني، دط، مكتبة القاهرة، 1388هـ - 1968م.

رابعاً: كتب معاصرة

9. أحمد، د. عبد الرحمن توفيق: شرح قانون العقوبات القسم الخاص (الجرائم الواقعة على الأشخاص وفق أحدث التعديلات التي طرأت بالقانون المعدل رقم 8 لسنة 2001)، ط1، دار الثقافة، 1433هـ - 2012م.
10. الحميد، عبد الله سالم: التشريع الجنائي الإسلامي، ط4، 1413هـ - 1993م.
11. أبو زهرة، محمد: الأحوال الشخصية، ط2، دار الفكر العربي - القاهرة، دون سنة نشر.
12. أبو زهرة، محمد: الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي (العقوبة)، دار الفكر العربي - القاهرة.

13. سمارة، روان: قتل النساء بين الثقافة السائدة والقانون، بأقلام مجموعة من الاعلاميين الشباب، صادر عن مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، 2013.
 14. عبد الله، أ.د. سيد حسن: المقاصد الشرعية للعقوبات في الاسلام، ط1، دار ابن حزم- بيروت - لبنان، 1427هـ - 2006م.
 15. العمري، د. عيسى والعاني، د. محمد شلال: فقه العقوبات في الشريعة الاسلامية " دراسة مقارنة"، ط2، دار السيرة - عمان، 1423هـ - 2003م.
 16. أبوغوش، حنان: نساء بلا أسماء، إصدار مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، 2010.
 17. غيطان، د. يوسف علي محمود: عقوبة القتل في الشريعة الإسلامية، ط1، دار الفكر - عمان، 1995م - 1415هـ.
 18. أبو فارس، د. محمد عبد القادر: الفقه الجنائي في الشرع الإسلامي، ط1، دار الفرقان - عمان، 1426هـ - 2005م.
 19. محمد، د. محمد عبد السلام: العلاقات الأسرية في الإسلام، ط2، مكتبة الفلاح - الكويت، 1407هـ - 1987م.
 20. مركز المرأة، إعدادا وحدة التوثيق والمناصرة: نساء مستباحة أرواحهن (جرائم قتل النساء في فلسطين بين الواقع المجتمعي والقانوني)، إصدار مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، 2013.
 21. الناهي، صلاح، نجم، محمد وغيرهم: القانون في حياتنا، ط1، عمان، 1984م.
 22. نمور، د. محمد سعيد: شرح قانون العقوبات القسم الخاص (الجرائم الواقعة على الاشخاص)، ط1، دار الثقافة، 2005.
- خامساً: مقابلات شخصية**
23. مقابلة شخصية: رانية صلاح، اخصائية اجتماعية مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي تاريخ 2015/2/26م.
 24. مقابلة شخصية: دارين صالحية، رئيس نيابة- مكتب النائب العام، تاريخ 2015/4/23م.
 25. مقابلة شخصية: لمياء شلالدة، مسؤولة برنامج الانتهاكات الداخلية- مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، تاريخ 2015/2/25م.
- سادساً: أبحاث**
26. جوهري، ماسة حسام الدين وحيد: أثر الثقافة على القانون في جرائم الشرف (بحث)، جامعة بيرزيت/فلسطين.
 27. العلاف، عبد الله أحمد: العنف الأسري وآثاره على الاسرة والمجتمع (بحث)، بدون معلومات نشر.

28. الهوبي، د. جمال محمود: بحث جريمة القتل أهم الاسباب والوقاية (دراسة قرآنية)، 1429هـ - 2008م.
- سابعاً: مواقع الانترنت
29. إبراهيم، شيماء: مقالة بعنوان هل تقود المشكلات الزوجية الى القتل؟
<http://www.sayidaty.net>
30. أسباب القتل ترجع إلى الزواج غير المتكافئ والعنف الأسري والدوافع العاطفية،
<http://www.alarabiya.net/articles>
31. البليسي، ماجدة: ورقة مقدمة لمؤتمر لمؤسسة صوت المجتمع حول العنف ضد المرأة،
<http://blog.amin.org/majda>
32. بيومي، ليلي: العنف الأسري هم عالمي مشترك، <http://www.islamtoday.net>
33. تهامي، محمد يوسف: علماء النفس والاجتماع يحذرون: سوء الاختيار.. ينتهي بقتل الأزواج! <http://www.ahram.org.eg/archive/Accidents-supplem>
34. ثابت، منى: مقالة حول ظاهرة القتل بسبب الخيانة الزوجية! <http://www.al-eman.com/>
35. جهشان، د.هاني: القتل الجماعي داخل الأسرة، 26-10-2014،
<http://www.hakeemnews.com>
36. السرابي، لؤي: قتل الزوجات في فلسطين عار عليكم <http://www.arabtimes.com/>
37. الشرقي، صباح: مقالة جرائم قتل الأزواج أسباب وحلول / <http://diwanalarab.com>
38. صحة- من الغيرة والخيانة بين الزوجين ما قتل! <http://newspaper.annahar.com>
39. قطابش، محمد : تحقيق جريء لماذا تكثر حوادث قتل الأزواج في العاصمة صنعاء مقارنة مع بقية محافظات الجمهورية؟ <http://www.albaldnews.com>
40. معصومة: مقالة قتل الزوجة.. ردة فعل وثورة غضب ونوبة توتر، صحيفة الشرق، عدد رقم (1077)، www.alsharq.net.sa
41. النجار، مصطفى: مقالة بعنوان ظاهرة قتل الأزواج الاسباب والحالات والحل، الحوار المتمدن- العدد: 1675 <http://www.ahewar.org/>
42. النفاخ، رقية: العناد والأنانية أهم أسبابها جرائم قتل الأزواج .. شرح في جدار المجتمع، عدد 11888، <http://www.alyaum.com/article/2344945>
43. مقالة جرائم القتل بين الأزواج... طابو المجتمع www.assabah.press.ma
44. قتل بين الأزواج دوافعه مرضية؟ <http://www.assabah.press.ma/index.php>
- مقالة بعنوان المرأة قاتلة.. والمحاكم تسجل 110 قضية قتل الزوجة لزوجها!!.. وستار أكاديمي . أحد الأسباب ؟! <http://shakirycharity.org/>

45. هل تقود المشكلات الزوجية إلى القتل؟ motaded.net/show-5000141.html

فهرست المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة وتشمل ما يلي:	1
1. أهمية البحث.	1

1	2. أهداف البحث.
1	3. منهج الباحث في البحث.
1	4. تقسيم البحث.
2	المبحث الأول:- تعريف القتل والزواج وأسباب ودوافع القتل للخلافات الزوجية وبعض النماذج وفيه أربعة مطالب.
2	المطلب الأول:- تعريف القتل.
3 - 2	المطلب الثاني:- تعريف الزواج.
7 - 3	المطلب الثالث:- أسباب ودوافع القتل للخلافات الزوجية.
9 - 7	المطلب الرابع:- نماذج للقتل للخلافات الزوجية.
10 - 9	المبحث الثاني:- آثار وسبل علاج جريمة القتل للخلافات الزوجية، وعقوبة القاتل بين الشرع والقانون وفيه ثلاثة مطالب.
10 - 9	المطلب الأول:- آثار هذه الجريمة على أفراد الأسرة والمجتمع.
12 - 10	المطلب الثاني:- سبل علاج هذه الجريمة.
14 - 12	المطلب الثالث:- عقوبة القاتل بين الشرع والقانون.
15	الخاتمة (النتائج والتوصيات).
19 - 16	قائمة المصادر والمراجع.
20	فهرست المحتويات.